

روبرت فانوي ، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 12

تكوين 3 – السقوط – عملية الاستسلام، النتائج الأولية

ج. عملية الاستسلام

كنا نناقش تكوين 3 "السقوط في الخطية"، وقد دخلنا في مناقشة 2. تفاصيل السقوط. "ولقد ناقشت أ. وب. . طبيعة الاختبار «و» الثعبان. «لذلك نبدأ في ج. هذا كل ما في ورقة المخطط التفصيلي الخاص بك». تفاصيل «السقوط» وهو ج. تحت رقم 2. ثم ج. (هو المكان الذي نلتقطه، وهو "عملية الاستسلام". إذن تكوين 3، "عملية الاستسلام".

حقن الشك 1.

أعتقد أن هناك عددًا من الخطوات التي يجب اتباعها عندما تتأمل في السرد الموجود هناك حول إغراء الحية لحواء. أولاً، تقرأ أن هناك حقنة من الشك في تكوين 3: 1: "وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الله . فقال للمرأة: هل قال الله حقاً لا تأكلا من أية شجرة في الجنة؟" هناك حقنة من الشك يطرح الشيطان سؤالاً: «هل قال الله حقاً لا تأكلا من جميع شجر الجنة؟» «معنى السؤال هو أن الله ليس محبباً وصالحاً. هل الله شخص لا يسمح لك بفعل شيء غير ضار مثل الأكل من تلك الشجرة؟ أعتقد أن هناك تلميحا ضمناً في السؤال: "هل قال الله حقاً لا تأكلا من أي شجرة في الجنة؟"

تحديد النهي 2. إن قيام المرأة بالدفاع عن الله هو الخطوة الثانية في العملية، ولكن يبدو أنها عندما تفعل ذلك فإنها تشدد النهي. الآن، لا أعلم أنك يمكن أن تكون دوغمانياً بشأن هذا، ولكن يبدو أن هذا ما تفعله في الآية 2. «قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ وَإِلَّا اللَّهُ». "قال لا تأكل من الشجرة التي في وسط الجنة، ولا تمسها وإلا تموت. لنا في تكوين 2: 17. يقول تكوين 2: 17، "لا تأكل من شجرة معرفة الخير والشر، لأنك إذا أكلت منها موتاً تموت. " وعندما تجيب تقول: "قال الله: لا تأكلا من الشجرة التي في وسط الجنة ولا تمسها وإلا تموت. "وبعبارة أخرى، تضيف أن تشديد النهي. الآن، ربما يمكنك قراءة الكثير في ذلك، ولكن يبدو لي أن هذا ينم عن موقف من الاستياء أو الانزعاج من جانب حواء، بمعنى أن الله هنا ربما يكون قاسياً بعض الشيء. لماذا يفعل ذلك؟ لا أعرف كم منكم لديه أطفال صغار، لكنكم سترون هذا النوع من رد الفعل في كثير من الأحيان عند الأطفال الصغار. ستخبرهم أنهم لا ينبغي أن يفعلوا شيئاً كذا وكذا، فيستاءون منه، ثم يجعلون الأمر أكثر صرامة أو صرامة عندما يعبرون عن هذا الاستياء ويشوهونه بهذه الطريقة. ما يعبر عنه حقاً هو الاستياء أو الانزعاج من التقيد. قد يكون هناك شيء من هذا هنا، ولن أكون دوغمانياً بشأنه، ولكن بالتأكيد في مقارنة العبارة الواردة في تكوين 3: 2 مع التحريم، هناك تلك الإضافة التي قد تعكس بعد ذلك الانزعاج أو الاستياء من جانبها، الله يكون شديد جدا

اتهام الله 3. الخطوة الثالثة هي أن الشيطان، في الآية 4، يتهم الله بشكل قاطع بأنه كاذب. فخرج وقال: «لن تموتاً، قالت الحية للمرأة». «الآية 4 هي "لن تموت موتاً". إنه هجوم مباشر على صدق الله ونزاهته. قال الله ستموت، وقال الشيطان لن تموت

الخط بين الحق والباطل 4. الخطوة الرابعة موجودة في الآية 5، لأنه في الآية 5 يستمر الشيطان في الخلط بين الحق والباطل. ويقول: "لأن الله عالم أنه عندما تأكلان منه تفتتح أعينكما وتكونان مثل الله عارفين الخير والشر". هناك مزيج من الحق والباطل، وهو غالباً ما يكون أسوأ من الباطل الصريح. من الصعب فرزها. ما يقوله الشيطان في الآية 5 صحيح، لكنه ليس في صالح الإنسان كما يوحي بذلك. "عندما تأكل منها تفتتح أعينك وتكون مثل الله". والآن في تكوين 3: 22 في نهاية الإصحاح، نظرنا إلى تلك الآية سابقاً في سياق آخر. يمكنك أن ترى أن ما قاله الشيطان كان صحيحاً، إذ يقول الله بعد السقوط في الآية 22: "وصار الإنسان كواحد منا عارفاً الخير والشر". ولكنك ترى أن هذا يعني أن هذا أمر مرغوب فيه وصالح، في حين أن ما يصل إليه في الواقع هو اغتصاب آدم وحواء كما ناقشنا سابقاً أهمية اسم شجرة معرفة الخير والشر، المكان الذي كان شرعاً فقط والله هو الذي يحدد القيم وما هو صواب وما هو خطأ. لذلك يشير الشيطان إلى أن ذلك لصالحهم، في حين أنه ليس كذلك في الواقع. إذن هناك خليط من الحق والباطل

تصبح مستقلة منتهكة أمر الله 5. الخطوة الخامسة، الآية 6، "فلما رأت المرأة أن ثمر الشجرة جيد للأكل ومذهل للعين وشهي للحكمة، أخذت وأكلت". ما تجده في الآية 6 هو أن تفكير المرأة البشري، المبني على حجج الشيطان، يقودها إلى الخطية. أعتقد أن العملية هنا كانت عبارة عن استسلام تدريجي، كما يمكنك القول. ولكن فقط عندما تذوق الفاكهة وتأكل فإنها تتجاوز تلك الحدود. إنها تنتهك النهي الذي أعطاه الله إياها، وتضع نفسها حقاً كمياري لتحديد الخير والشر، والصواب والخطأ، وتدعي أن الاستقلالية تنتمي بشكل صحيح إلى الله وحده

يوحنا 2: 16 هي آية مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بتكوين 3. تقول 1 يوحنا 2: 16، "لأنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ 1 شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعَطُّشُ الْمَعِيشَةِ". ليس من الآب بل من العالم. العالم يزول وشهوته. وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد. «لدينا "شهوة الجسد" المذكورة في 1 يوحنا 2: 16، الجانب الحسي للإنسان – شهوة الجسد. إذا نظرتم إلى الآية 6، "ورأت المرأة أن الشجرة صالحة للأكل" – الجانب الحسي للإنسان، وشهوته الجسدية. ثم في 1 يوحنا 2: 16 تجد "شهوة العيون" – الجانب الجمالي. وفي تكوين 3: 6 تقرأ: "وكان الثمر مشتهياً للعين". ثم الجانب الفكري فهو "مستحب لاكتساب الحكمة". كان لدى يوحنا "فخر الحياة" ذلك الجانب الفكري – المرغوب فيه لاكتساب الحكمة. ويبدو أن هذه الجوانب الثلاثة: الحسية والجمالية والفكرية تتحد هنا في هذا المنطق الذي دفعها إلى أخذ الثمرة

حواء تعطي الثمرة لأدم. 6

الخطوة السادسة والأخيرة موجودة في نهاية الآية 6. وأعطت أيضاً رجلها الذي كان معها فأكل. فأخذ آدم أيضاً وأكل. «ويشير جون موراي، في ملاحظاته حول هذا المقطع في بعض المحاضرات، إلى أن أسهل طريقة للتغلب على الرجل هي من خلال المرأة التي يحبها ويقدرها. ربما كان هناك شيء من هذا في العمل هنا. بالتأكيد، كان آدم هو المسؤول، وبقية الكتاب المقدس يوضح ذلك. ولكن من خلال حواء انقاد إلى الخطيئة لذلك، هناك عملية تدريجية. يمكنك نظرياً الرجوع إلى تلك العملية والتأمل فيها وطرح السؤال، متى حدثت الخطيئة بالفعل؟ متى أخطأت حواء؟ لا أعرف إذا كان بإمكانك تثبيت ذلك. من المؤكد أنه بحلول الوقت الذي أخذت فيه الثمرة، في الفعل العلني، كانت قد انتهكت الوصية بشكل واضح. لكنها ربما أخطأت قبل ذلك في تفكيرها وعقلها. يقترح موراي أن الخطيئة حدثت في النقطة التي كان فيها التسلية المتعاطفة مع اقتراحات الثعبان. هنا كان بإمكان حواء أن تقول: "انظري، لقد تكلم الرب، سأطيع الرب"، لكنها بدلاً من ذلك، قالت: "رائع، ربما أنت على حق". في تلك المرحلة، حيث استقبلت اقتراحات الثعبان بتعاطف، شعرت موراي أن هناك خطيئة. لا يعتقد أنه يمكنك تحديد ذلك. لا يمكنك أن تكون متأكدًا تمامًا من مكان حدوث ذلك بالضبط. قد يعود الأمر إلى إجابتها الأولى. عندما تقول: من ثمر شجر الجنة نأكل" أو عندما تقول في نهاية الآية 2: "ولا تمسوه". قد يعود الأمر إلى هذا الحد ولكن من "الصعب القول على وجه اليقين. على أية حال، لديك عملية استسلام

د. مفاجأة النتيجة د. هو: "فجائية النتيجة". كانت العملية تدريجية، وكانت النتيجة مفاجئة. تجد ذلك على الفور، في الآية السابعة، لأنك تقرأ بمجرد أن أخذ آدم أيضاً من الثمرة، العبارة التالية في الآية 7 هي: "انفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان. فخطوا ورق التين وصنعوا لأنفسهم مآزر. «فأول شيء بالنسبة لمفاجأة النتيجة، هو خجل العري. الآية 7 "انفتحت أعينهما". والآن نتذكرون قول الشيطان في الآية 5: "الله عالم أنه يوم تأكلون تنفتح أعينكم. وتكونون كالله عارفين الخير والشر. «تجد عندما يأكلون، وأول ما يقوله النص هو: "انفتحت أعينهما". ومع ذلك، فإن ما تجده هو وعي بالعري لم يكن موجوداً من قبل.

لا أعتقد أن هذا يعني، وأعتقد أننا يجب أن نكون حازمين للغاية بشأن هذا، أن هذا كان أصل الوعي الجنسي. وكان هناك من جادل في ذلك. لن يكون هناك وعي بالوعي الجنسي إلا بعد السقوط. لا أعتقد أنه يمكننا القول أن الحياة الجنسية والوعي الجنسي جاء إلى الوجود بسبب الخطيئة. الجنس والوعي الجنسي ليسا خطيئة أو نتيجة للخطيئة. قال الله لأدم قبل السقوط: "أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض". "لا يوجد سبب للاعتقاد بأن هذا هو أصل الوعي الجنسي. لكن لديك وعي بالعار والعري الذي ينشأ عند نقطة الخطيئة. أعتقد أن ما يخبرنا به هذا هو أن هناك علاقة مشوهة أو مشوهة بين آدم وحواء لم تكن موجودة من قبل. أعتقد أن ما يعكسه ذلك في النهاية هو تشويه جميع العلاقات الإنسانية بسبب الخطيئة.

إذا رجعت إلى تكوين 2: 25 نقرأ: "وكانا كلاهما عريانين، الرجل وامرأته لا يخجلان." ولكن الآن تغير كل شيء، فهم يعرفون أنهم عراة، والآن يقومون بخياطة أوراق التين معاً ويصنعون لأنفسهم مآزر. وأعتقد أن هذا يعكس العار الذي ينشأ نتيجة الخطيئة، مما يشير إلى تدمير الانسجام والطهارة في العلاقة بين آدم وحواء. بما كان موجوداً في البداية عندما كانوا في حالتهم الخالية من الخطيئة قد اختفى الآن، وبالطبع، بمعنى أوسع، أعتقد أنه يدل على الاغتراب بين الإنسان وأخيه الإنسان سواء كان ذكراً أو أنثى بسبب الخطيئة والعلاقات المشوهة

أعتقد أن ما أود قوله هو أن العار هو رد فعل منعكس. ربما هذا ليس مصطلحاً جيداً للاستخدام. الآن ما هو العار إذا فكرت في ذلك؟ إنه نوع من الشعور العاطفي الذي يحفره شيء ما. أعتقد أنه شعور ينشأ من الوعي بالذنب. يمكن أن يكون له أسباب مختلفة، يمكن أن تشعر بالخجل بسبب العري، ويمكن أن تشعر بالخجل بسبب مجموعة كاملة من الأشياء التي قد تؤدي إلى حدوثه. ويرتبط بالشعور بالذنب. هنا يرتبط بتعرض الجسم. الحيوانات لا تملكها، على حد علمنا. إنه أمر معقد للغاية لأنه يتعلق أيضاً بالثقافة والتربية. كما تعلمون، في بعض الثقافات يكاد يكون الخجل معدوماً فيما يتعلق بالعري بسبب الطريقة التي تتعامل بها الثقافة مع ذلك. ولكن يبدو عادةً أن هناك شعوراً بالخجل من العري وكذلك من أشياء أخرى. ويرتبط بالشعور بالذنب. لذلك أعتقد أن "الانعكاس" بهذا المعنى ولكن دعونا نعود إلى هذا السؤال، ما أهمية الوعي بالعري بعد السقوط مباشرة؟ أود فقط أن أقترح أنه بعد السقوط يكون للإنسان طبيعة ساقطة. إنه في الأساس متوجه نحو الخطيئة نتيجة السقوط. وهذا يجعله يبحث عن أخيه الإنسان ويستغله. ويصبح ذلك رد الفعل البشري الطبيعي للطبيعة الساقطة التي تسعى لاستغلال أخيها الإنسان. لا أعتقد أن هذا يمكن رؤيته بسهولة في أي مكان أكثر من العلاقة الجنسية. إن استغلال شخص آخر عندما تدخل في علاقة جنسية يصبح خطراً حقيقياً للغاية. وهكذا فإن ما نجده هو أن العلاقة بين آدم وحواء لم تعد نقية كما كانت من "قبل"، وأنهما يشعران بالخجل كرد فعل لذنبهما. هناك استخدام لهذا المصطلح مرة أخرى، "الانعكاس"

ولكن الجانب الآخر من ذلك هو أن العار هو بمثابة نعمة. قد يأتي نتيجة الخطيئة والشعور بالذنب، لكنه أيضاً نعمة لأنه يحمي من الخطر الأخلاقي. لذا فإن لها وظيفة إيجابية، أعتقد أنه يمكننا القول أن الوقاحة تشجع على الاستغلال الجنسي للشخص الآخر. هناك الكثير من ذلك في مجتمعنا وهو يشجع على الاستغلال الجنسي. والخجل يحمي من ذلك. الملابس مُعطى من الله كوسيلة للحفاظ على العلاقة الصحيحة بين الجنسين في العالم الساقط. الآن، إذا تأملنا هذا قليلاً، يبدو لي أنه حيث يحكم الحب الحقيقي، فهذا مصطلح محمل اليوم "الحب الحقيقي"، الحب الحقيقي بالمعنى الكتابي حيث يحكم، وحيث توجد رغبة في طاعة الله. ومن جانب شخصين في علاقة زوجية، يمكن أن يزول هذا العار إلى حد كبير. ويمكنك العودة إلى ما كان عليه في تكوين 2: 25، "وكانا كلاهما عريانين الرجل وامرأته وهما لا يخجلان." ولكن فقط عندما تسود المحبة الحقيقية بالمعنى الكتابي، وحيث تكون هناك رغبة في طاعة الله، تتلاشى هذه الوظيفة دون أن تصبح وقحة وقحة. يبدو لي أنه في ظروف العلاقة الزوجية يمكن الاقتراب من تلك الحالة السابقة للسقوط، ولكنها لا تتحقق أبداً بشكل كامل في العالم الساقط.

لذلك لديك شيء مهم للغاية يحدث هنا. والملفت للنظر أن أول ما يقال بعد السقوط هو "وكانت أعينهما

مفتوحة، وعلما أنهما عريانان. "ثانيًا، يبدو لي أن هناك أسئلة أكبر تم تناولها هنا في البداية، وهي أن هناك اغترابًا بين آدم وحواء. ربما يُنظر إلى هذا الاغتراب مع الميل نحو الاستغلال بشكل واضح في العلاقة الجنسية كما هو الحال في أي مكان آخر، وبالتالي يصبح هذا هو الشيء الذي يتم التركيز عليه مباشرة هنا. أعتقد أن القضية هي قضية أوسع بكثير. أنت تعرف الأمر مع نوح وأبنائه، على الرغم من أنهم ليسوا ذكرًا وأنثى، فمن المحتمل جدًا أنه كان هناك نوع من الاستغلال الجنسي المنحرف هناك وكذلك في كشف عري نوح.

كتب بواسطة لورين إيمانويل، آلي كاريفو ، مورغان فالير، والمحرف فيليب فالديس
تحرير تقريبي بواسطة تيد هيلدبراندت
التعديل النهائي بواسطة راشيل اشلي
رواه تيد هيلدبراندت